

التحالف السعودي يسوّق انتصارات جديدة بفيدويوهات قديمة



وفي خضم التطوّرات الأخيرة في اليمن، انتشرت مقاطع قيل إنها توثّق تحرّكات وعمليات سعودية حديثة، قبل أن تكشف عمليات تحقق أن بعضها يعود إلى سنوات سابقة، بين 2015 و2024، وأن بعضها لا يحمل الدلالة التي أُعطيت له عند إعادة نشره كخبر عاجل وسط مطالبات لوسائل الإعلام بالاعتذار أمام الجمهور العربي لاستعادة الثقة.

المسألة هنا تتجاوز خطأً تحريريًا عابرًا، فحين تتسابق وسائل الإعلام السعودي على بث المادة نفسها، من دون التحقق من تاريخها وسياقها، يصبح الإعلام جزءاً من المعركة، لا مجرد ناقل لها.

وعلى هامش هذه الحرب الإعلامية، يبرز دور ما يُعرف بالذباب الإلكتروني، عبر حسابات وحملات منظمة تعمل على تضخيم روايات محددة، ونشر مقاطع مضللة لإثارة الاستقطاب.

وقد ظهرت هذه الأدوات في أزمنة سابقة، بينها النزاع مع قطر، كما برزت مجدداً مع تصاعد الخلاف السعودي — الإماراتي حول اليمن.

وبين المقاطع القديمة والوسوم الموجهة، تتكشف معركة أخرى لا تُخاض في الميدان، بل على الشاشات: معركة السيطرة على الرواية، وتوجيه الرأي العام، وقلب الحقائق، وإشعال الفتن.